القامة فاراد وا تعليتها فكان وكان سبب استعدادها
أن امرأة جاءت بمجمرة بتحت الكعبة فسقط منها شرارة
فتعلقت بكسوة الكعبة فاحترقت وكان باب الكعبة
ح لاصقا بالارض كما سلف في عهد ابراهيم وفي عهد
جرهم ومن بعدهم الى ان بنت قريش فرفعت بابه
وجعلت لها سقفا ولم يكن لها سقف في زمنهم وزادت
في ارتفاعها الى السماء فجعلته ثمانية عشر ذراعا
وشرفتنا فسواء فمن يضع الحجر الاسود موضعه
من الركن ثم رضوا بان يضعه النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابن علان سببه انهم اختلفوا فمن يضعه
ورضوا بتحكيم اول داخل من الباب فكان هو صلى
الله عليه وسلم فدعا بثوب فجعله فيه وامر برجل من
كل فخذ فساله يأخذ بطرفه حتى وصل لمحل الحجر فوضعه
صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة اهـ قال الشيخ عبد
الرؤف الزمزمي في شرح المختصر وطول الحجر الاسود
قيل ثلاثة اذرع وقيل ذراع الا قبضة الاصابع
وسواده انما هو في وجهه واما باقيه فناصع البياض

وبينه

وبينه وبين ارض المطاف ذراعين وربع وسدس
بذراع القماش المصري انتهى وثبت في الحديث الصحيح
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح والله اعلم قال في الحاشية
الحكمة في كون الخطايا سودت الحجر دون غيره من بناء
الكعبة ما اشار اليه السهيلي من ان العهد الذي في
هو الفطرة التي فطر الناس عليها من توحيد الله فكل
مولود يولد على الفطرة وقلبه في غاية البياض
لان فيه ذلك العهد ثم يسود بالذنوب فكذلك الحجر
الذي فيه العهد لما اخذ عليه فلما ناسبا اثرت فيه
الخطايا كما اثرت في بني آدم اهـ فائدة في امور تتعلق
بالمسجد الحرام قال ابو الوليد الازرقي والامام اقضى
القضاة ابو الحسن الماوردي البصري في كتاب الاحكام
السلطانية وغيرهما من الائمة المعتمدين وفي كلام
بعضهم زيادة على ذكر اما المسجد الحرام فكان فناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)